

الغلاف
فلنضع حداً للعنف ضد المرأة

العراق – العيش في خوف

الصفحتان 3/2

[التعليق على الصورة – امرأة تقف عند عتبة باب منزلها، البصرة]
[انتهى التعليق]

اُختطفت أسماء (ليس اسمها الحقيقي)، وهي مهندسة شابة، في بغداد العام 2003. وكانت تتسوق مع والدتها وشقيقتها وقريب لها عندما أجبرها ستة رجال مسلحين على الصعود في سيارتهم واقتادوها إلى بيت ريفي يقع خارج المدينة. وهناك تعرضت للاغتصاب بصورة متكررة. وبعد يوم، أُعيدت أسماء إلى حارتها وأُقيمت من السيارة.

وتعيش النساء في العراق بصورة دائمة في خوف وعدم اطمئنان لأن العنف الممارس ضدهن يتواصل. ورغم أن الاحتطاف المؤدي إلى الاغتصاب أو الاعتداء الجنسي الممارس ضد النساء قد تراجع منذ أواخر العام 2003، إلا أن انعدام الأمن بالنسبة للنساء يظل يشكل تهديداً خطيراً. وتعيش النساء والفتيات في خوف دائم من الخطف أو الاغتصاب أو القتل.

كما تتعرض الفتيات والنساء للتهديد داخل منازلهن. فمع تزايد الانفلات القانوني، يتواصل ما يسمى "بجرائم الشرف"، والتي تكون فيها الضحايا من النساء أو الفتيات اللواتي يقتلن أقرباؤهن الذكور بسبب سلوك غير أخلاقي مزعوم. ومن المعروف أن الشرطة تتجاهل مثل هذه الجرائم.

[التعليق على الصورة]
فتيات في مدرسة غرناطة بالبصرة، 2004. يرافق العديد من فتيات المدارس (التلميذات) وطالبات الجامعات حراس ذكور بسبب انعدام الأمن.

[انتهى التعليق]

[مربع]

"ارتديت الحجاب، لأن الوضع الأمني الآن لا يسمح للفتاة بالتنقل وهي سفور أو حتى دون حجاب كامل،" هذا ما قالته طالبة عمرها 23 عاماً لمنظمة العفو الدولية. ويشعر المزيد من الفتيات والنساء أن عليهن ارتداء الحجاب لأسباب أمنية أو بسبب التهديدات التي تطلقها جماعات إسلامية ضد النساء اللواتي لا يراعين نظام اللباس الإسلامي الصارم.

وقد استهدفت القيادات السياسيات وناشطات الحقوق باعتمادات شنتها الجماعات المعارضة المسلحة. ففي سبتمبر/أيلول 2003 قُتل عقيلة الهاشمي، وهي إحدى ثلاث نساء أعضاء في مجلس الحكم العراقي الذي عينته

الولايات المتحدة والذي حُل الآن، على أيدي رجال مسلحين يعارضون الاحتلال كما ورد. وبحسب ما ورد تلقت ينار محمد، وهي عضو في منظمة حرية النساء في العراق، عدة تهديدات بالقتل.

[انتهى المربع]

لم تتخذ سلطة التحالف بقيادة الولايات المتحدة، ولا أية هيئة عراقية حاكمة مؤقتة منذ حرب العام 2003، خطوات فعالة لتوفير حماية كافية للنساء والمدافعين عن حقوق المرأة. وفي الواقع، ورد أن النساء اللواتي اعتقلتهن قوات الاحتلال الأمريكية تعرضن للأذى الجنسي وربما الاغتصاب. وتبين في التحقيق العسكري الأمريكي الذي ترأسه اللواء أنطونيو تاغويا وجود "أذى منهجي" وغير قانوني للمعتقلين" في سجن أبو غريب بين أغسطس/آب 2003 ويناير/شباط 2004. ومن بين الانتهاكات الموثقة "تصوير المعتقلين والمعتقلات على أشربة فيديو والتقاط صور فوتوغرافية لهم" و"ممارسة حارس ذكر من الشرطة العسكرية الجنس مع إحدى المعتقلات".

وقد احتجز آلاف الرجال والنساء والأطفال بدون تهمة أو محاكمة قيد الاعتقال من جانب قوات الاحتلال. وقالت معتقلات أُفرج عنهن، وطلبن عدم الكشف عن هوياتهن، لمنظمة العفو الدولية أنهن تعرضن للضرب والتهديد، بما في ذلك التهديد باغتصابهن، وترتب عليهن تحمل معاملة مهينة خلال فترات طويلة من الحبس الانفرادي.

[مربع - نص مشترك]

ساندوا حملتنا : يمكننا معاً أن نحدث تأثيراً

□ ابدوا اهتماماً :

اعرفوا وراقبوا كيفية رد المجتمع والحكومة والشرطة وقوات الأمن والمحاكم في بلدكم على العنف ضد النساء والفتيات.

□ اتخذوا موقفاً :

اجهروا بصوتكم في مناهضة العنف ضد المرأة. وتحذروا المواقف المتحيزة أو الراضية.

□ بادروا بالتحرك :

انضموا إلى حملتنا العالمية من أجل حق النساء في عدم التعرض للعنف والتمييز

[انتهى المربع]

[مربع - نص مشترك]

في المنزل وفي المجتمع، في أوقات الحرب والسلام، تتعرض ملايين النساء والفتيات للضرب والاعتصاب والتشويه والقتل من دون أن ينال الجناة عقابهم. انضموا إلى حملة منظمة العفو الدولية لمطالبة الحكومات والمجتمعات والأفراد باتخاذ إجراءات لوضع حد للعنف ضد النساء في جميع أنحاء العالم.

[انتهى المربع]

الصفحة الخلفية

سويًا نستطيع إسماع أصواتنا

انضموا إلينا في توجيه نداء إلى الحكومة المؤقتة والقوات متعددة الجنسية في العراق لتحمل مسؤولياتها في ضمان سلامة النساء في العراق، وإلغاء القوانين والممارسات القائمة على التمييز التي تحرمهن من المساواة في إقامة العدل. وحثوا الحكومة المؤقتة في العراق على :

□ إنشاء هيئة مستقلة وحيادية لمراقبة وضمان صدور ردود فعالة عن الشرطة والقضاء على أعمال العنف ضد المرأة، وبخاصة الاختطاف والقتل والاعتصاب.

□ مراجعة جميع القوانين، بما فيها قانون العقوبات والأحوال الشخصية والجنسية، لحذف جميع النصوص التي تميز ضد المرأة وضمان اعتبار "جرائم الشرف" والعنف المنزلي جرائم جنائية خطيرة.

□ إشراك منظمات حقوق المرأة في إصلاحات قانونية وقضائية، وبخاصة لتعزيز حقوق المرأة ومساواتها بالرجل أمام القانون؛ وفي تعزيز دور المرأة في الحياة السياسية وإعادة بناء العراق؛ وفي حملات التوعية للتصدي للتمييز ضد المرأة.

أرسلوا مناشداتكم إلى : الدكتور أياد علاوي، رئيس وزراء الحكومة العراقية المؤقتة، قصر المعارض، بغداد، العراق. وادعوا الحكومة الأمريكية إلى :

□ إجراء تحقيق كامل في جميع أنباء التعذيب أو سوء المعاملة، بما فيها العنف الجنسي الممارس ضد النساء اللواتي اعتقلتهن القوات الأمريكية، بوصفها جرائم حرب محتملة، لضمان عدم إفلات أي شخص يتبين أنه مسؤول، من العقاب بصرف النظر عن منصبه أو رتبته.

أرسلوا مناشداتكم إلى معالي دونالد رامسفيلد وزير الدفاع The Honorable Donald Rumsfeld, Secretary of Defense, Office of the Secretary, The Pentagon, Washington, DC 20301, USA فاكس : +1 703 8339 697 ، بريد إلكتروني : <http://www.defenselink.mil/faq/comment.html>

[مربع - نص مشترك]

ما بيدك أن تفعله؟

□ انضم إلى منظمة العفو الدولية واصبح جزءاً من حملات تقوم بها حركة عالمية من أجل وضع حد لانتهاكات حقوق الإنسان. ساعدنا على إحداث تأثير.

□ شارك في تحرك موقع منظمة العفو الدولية على شبكة الإنترنت

web.amnesty.org/actforwomen/actnow-index-eng

□ قدم تبرعاً لدعم عمل منظمة العفو الدولية.

هل تريد أن تعرف مزيداً؟

اتصل بمكتب منظمة العفو الدولية في بلدك على العنوان المبين في المربع أدناه، في حال وجوده.

[مربع]

أو اتصل بالأمانة الدولية لمنظمة العفو الدولية في لندن :

Peter Benenson House, 1 Easton Street, London WC1X 0DW, United Kingdom

أو قم بزيارة موقع منظمة العفو الدولية على شبكة الإنترنت www.amnesty.org/actforwomen

[انتهى المربع]